

شرح صحيح ابن خزيمة (حديث) 471 (جماع أبواب الوضوء

وسننه // الدكتور ماهر الفحل

ماهر الفحل

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن تبعه باحسان الى يوم الدين
ام قال ابن خزيمة علينا وعليه رحمة الله باب التغليظ في غسل اعضاء الوضوء اكثر من ثلاث - [00:00:00](#)
والدليل على ان فاعله مسيء ظالم او متعد ظالم ينماذ ابن خزيمة وتلميذه ابن حبان في حسن التبويب والاستنباط من التبويبات
وهذي نافعة جدا ثم قال حدثنا يعقوب ابن ابراهيم الدورقي وهو ثقة قال حدثنا الأشجعي - [00:00:29](#)
وهنا حينما تستخرج هذه الترجمة الرجوع الى تهذيب الكمال وفروعه ومن فروع تهديد الكمال تقريب التهذيب لانهم ميسر ومخدوم
جدا يأتي بالاسماء على حروف المعجم الف باء تاء ثاء جيم حاء دال زاء راء وبعدها الكنى ثم بعدها النساء - [00:00:56](#)
ويأتيك ايضا يعني يأتيتك بالمنسوبين. المنسوبين الى الاقوام او المنسوبين الى الصناعات وغير ذلك فالاشجعيين يحيلك فيه الى عبيد
الله بن عبيد الرحمن الاشجعي انتقد تقرأ هذا التعليق في كتاب تجد هو عبيد الله ابن عبيد الرحمن قد تبل ربما عبيد الرحمن تصحيب
سترجع الى - [00:01:21](#)
كتب الرجالة تتأكد وهو قال هو عبيد الله بن عبيد الرحمن الاشجعي هو اذا في تقريب التهذيب رقم اربعة الاف وثلاث مئة وثمانية
عشر ابو عبد الرحمن الكوفي ثقة المأمون اثبتوا الناس كتابا في الثوري - [00:01:50](#)
اذا هو صاحب كتاب ومن اوثق الناس في الثوري من كبار التاسعة مات سنة اثنتين وثمانين اي سنة اثنتين وثمانين ومئة لانه من
التاسعة اي بعد المئة خاء ميم تاء سين قاف - [00:02:07](#)
وهنا لما يكون هذا من اوثق الناس في سفيان الثوري وانه صاحب كتاب هذا ينفعنا عند الاختلاف عن سفيان الثوري عن موسى ابن
ابي عائشة عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده - [00:02:21](#)
موسى ابن ابي عائشة ثقة وهنا عمرو بن شعيب وعمرو بن شعيب بن محمد بن عبدالله بن عمرو بن العاص وهذه السلسلة قد حصل
فيها كلام كثير لاهل العلم وبعضهم افردوا بالشرح ولكن اذا لم يكن الخبر منكرا - [00:02:38](#)
فالأرجح قبول هذه السلسلة هنا عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده. اذا هو عمرو بن شعيب بن محمد لما نقول عمرو بن شعيب هو
عمرو انايب ابو شعيب عن جده وعبد الله بن عمرو بن العاص. وليس محمد جد عمرو انما هو جد شعيب - [00:02:59](#)
ان اعرابيا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن الوضوء فتوضأ رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلاثا ثلاثا. وهذا كان من هديه انه
يعلم الناس عمليا وقوليا فقال من زاد فقد اساء وظلم. اي من زاد على الثلاث. باعتبار انه مكروه كراهة شديدة - [00:03:21](#)
لانه خالف السنة حينما زاد او اعتدى وظلم. يعني بدل اساء اعتذر يعني اعتدى على السنة النبوية على الهدى النبوي وايضا يعني حتى
لا يسرف الانسان في الماء اذا هذا الحديث من الاحاديث الصحيحة. طبعا بعضهم حكم عليه بالحسن في الشيخ عبد العزيز الراجحي
في شرح حكم عليه بالحسن - [00:03:43](#)
وقال هذا فيه تحذير من الزيادة على الثلاث وانه اساءة وانه مكروه كراهة شديدة انا قلت صحيح وقلت اخرجه ابن ابي شيبة.
الحديث اخرجه ابن ابي شيبة لكن هنا في هذه الرواية - [00:04:07](#)
يعني في رواية ابن ابي شيبة برقم ثمانية وخمسين يقول حدثنا ابو اسامة عن سفيان تأمل ابو اسامة حماد ابن اسامة وهو ثقة عن

سفيان عن موسى ابن ابي عائشة - [00:04:22](#)

عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رجلا سأل النبي صلى الله عليه وسلم عن الوضوء فدعا بماء فتوضأ ثلاثا ثلاثا ثم قال هكذا الطهور فمن زاد او نقص. فقد تعدى او ظلم. هنا او نقص. هذه - [00:04:35](#)

يعني الان امر طبيعي انهم يختلفوا عندك من يختلف هذا الاشجع اللي هو من اوثق الناس في سفيان الثوري وانه صاحب كتاب مع حماد ابن اسامة وهو ثقة وهذه الزيادة خطأ لانه هذه متفق عليه اذا من توضحاً اثنتين اثنتين او مرة مرة فوضوؤه صحيح - [00:04:53](#) فيه زيادة خطأ لمخالفتها من هو اوثق منه وايضا لمخالفتها السنن الصحيحة الثابتة الواردة عن النبي صلى الله عليه وسلم واللافت ابن خزيمة لما يروي يعني يروي يعني يختار هو الامثل - [00:05:12](#)

وهذا الحديث طبعا الشيخ محمد عوامة بارك الله لنا وله يعني خردج الحديث تخريج متى الامور تتعلق بالعلل ليست بثلث لو انه تحدث عن هذه الجزئية وخطأ ابي اسامة افضل. قال ومما يفيد ذكرها ان الحافظ نقل في الفتح وتعليق التعليق عن الامام مسلم -

[00:05:31](#)

ان معد هذا الحديث من مناكير عمرو ابن شعيب بان ظاهره دم النقص من الثلاث وهو لا يجب ظلما ولا اساءة واجيب بانه امر سيء والاساءة تتعلق بالنقص والظن بالزيادة - [00:05:55](#)

ثم قال انظر في الخصال ان التلخيص نرجع الى الاصل اللي هو البدر المنير وصاحب المنير يعني الجزء الثاني صايح في مئة واربعة واربعين وقال لا جرم ان ابن خزيمة اخرجه ثم قال وزعم ابو داوود في كتاب التفرد انه من مفردات الصفحة تكلم بكلام نفيس واتى بفوائد العوائد - [00:06:10](#)

فحينما نقرأ في التلخيص للحافظ ابن حجر علينا ان نرجع الى الاصل. واذا حققنا الكتاب واحلنا الاولى ان نحيل الى الاصل على الاقل تقدير نرجع المهم يعني الشيخ لم يتكلم عن صنعة الخبر واتى بشيء ليس في محله. لو تكلم عن ضعف هذه وتكلم عن - [00:06:31](#) مخالفة اولى له من هذا الكلام الذي لا ينتفع منه القارئ على كل حال الناس تتفاوت في تحقيق النصوص وتتفاوت في الحكم على الاحاديث فنسأل الله سبحانه وتعالى ان يبارك للجميع - [00:06:53](#)

طبعا في الداخلية قلنا اخرجه ابن ابي شيبه وهذا مر نعم واحمد الامام احمد بن حنبل وابو داوود وابن ماجه والنسائي. اذا هو في سنن ابي داود وسنن ابن ماجه وسنن النسائي - [00:07:11](#)

وهنا في سنة زي ايه في المجتمع والمشتهبه هو يعني كتاب مجتبى اسم على مسمى وابن الجارود في الملتقى. اذا ايضا هذا الحديث في كتاب المنتقى لابن الجارود. وايضا يعني الذهبي له كلام - [00:07:25](#)

فيما يتعلق بالملتقى طبعا ساقه بنفس سند ابن خزيمة يقول حدثنا يعقوبنا إبراهيم الدورقي قال حدثنا الأشجعي عن سفيان عن موسى ابن ابي عائشة ثم ساق هذا الخبر. نعم هذا هو المنتقى بيده رقم خمسة - [00:07:43](#)

سبعين وايضا اظن في طبعة الشيخ شعيب اخذ في طبعة الشيخ ابو اسحاق اخذ رقم ثلاثة وسبعين والطهاوي في شرح المعاني في شرح معاني الاثار وابن الاعرابي في معجمه والطبراني في الاوسط - [00:08:04](#)

وهنا في كتاب الاوسط يعني لما الخبر يكون لديك وتجد في الاوسط ارجع الى الروايات التي ينتقدها الطبراني والبيهقي في السنن الكبرى والبغوي في شرح السنة وهذا شرح السنة مهم جدا - [00:08:17](#)

والان انا اقرأ من شرح السنة الودي لطالب العلم ان لا يفرط في شرح السنة بودي من طالب علم لا يفرط يقول اخبرنا عمر ابن عبد العزيز قال اخبرنا القاسم ابن جعفر قال اخبرنا ابو علي اللؤلؤي هذا اللؤلؤي راوي بسنن ابي داوود - [00:08:34](#)

قال حدثنا ابو داوود وهو صاحب السنن حدثنا مسدد قال حدثنا ابو عوانة عن موسى بن ابي عائشة عن ابن شعيب عن ابيه عن جده ثم ساق الحديث - [00:08:54](#)

ثم نقل بدائع وفوائد يعني البغوي مفسر وفقهه ومحدث. قال ابن مبارك لا امنوا اذا زاد في الوضوء على الثلاث ان يأثم وقال احمد واسحاق لا يزيد على الثلاث الا رجل مبتلى اي مبتلى بالوسواس - [00:09:06](#)

ثم قال فراغ الوضوء غسل الاعضاء الثلاثة مرة. وهنا تنبيه مهم جدا حينما قال ان ذكر ان الواجب مرة ومسح الرأس على ما نطق به القرآن واختلف اهل العلم في وجوب النية فاوجبها كثير منهم واختلفوا في الترتيب يعني ذكر اشياء - [00:09:27](#)

هي نافعة جدا وذكر خلاف المذاهب. طبعا لا يستغنى عن شرح السنة للبعوي ابدا وقلنا انظر اتحاف المهرة لماذا نحيل الى كتابة حاف المهر باعتبار انه يحتفظ على الاسانيد اذا هذا الحديث حديث قوي بعضهم يحسنه وبعضهم يصححه - [00:09:45](#)

واذا ان بعضهم يعني قد حكم عليه بالنكارة بسبب عمرو مشعل يعني هذه السلسلة مختلف فيها فيها كلام طويل والراجح قبولها وان الحديث اذا لم ينكر منكرا والراوي عنه اذا كان ثقة - [00:10:07](#)

فالراجح قبولها وهنا يعني تخريج الائمة لهذا الخبر ابو داوود والنسائي في المجتبى وابن خزيمة في صحيحه وايضا ابن الجارود في المنطقة هذا مما يدل على اختيار اهل العلم لهذا - [00:10:23](#)

طبعا كتاب البدر منير ابن الملقن اتاك بفوائد عجيبة واتاك بكل ما يتعلق عن عمرو ابن شعيب عن ابيه عن جده عن شرح الحديث عن الفاظ الحديث كتاب من كتب التخريج يختلف عن بقية كتب التخريج - [00:10:41](#)

بكثرة ما يذكره من امور تتعلق بالرواية ما يتعلق بالرواية ما يتعلق بمعنى الحديث ما يتعلق بالامور الفقهية يعني يأتيك بفوائد متعددة هذا وباللله التوفيق وصلى الله على نبينا - [00:10:55](#)